الدليل اليقيني في كون الاله واحدا وهو قوله تعالى
رب اي موجد و مالك و مدبر السموات اي الاجرام
العالية والارض اي الاجرام السافلة وما بينهما
اي من الفضاء المشحون بما يعجز عن عده القوى وذلك
لانه تعالى بين في قوله لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا ان انتظام احوال السموات والارض يدل
على ان الاله واحد فهما هنا لما قال ان العلم
لواحد اردفه بقوله رب السموات والارض و ما
بينهما كانه قال بينا ان النظر في انتظام هذا العالم
يدل على ان الاله واحد فتاملوا ليحصل
لكم العلم بالتوحيد تنبيه علم من قوله
تعالى و ما بينهما انه تعالى خالق لاعمال العباد
لان اعمالهم موجودة فيما بين السما والارض
وهذه الاية دلت على ان كل ما حصل بين السما
والارض فالله ربه و مالكه وهذا يدل على ان
فعل العبد حصل بخلق الله تعالى فان قيل
الاعراض لا تبقى وصفها بان حصلت بين السما
والارض لان هذا الوصف انما يكون حاصلا في
حيز وجهة الاعراض ليست كذلك اجيب
بانها لما كانت حاصلة في الاجسام الحاصلة
بين السما والارض ورب المشارق اي والمغارب

وجمع

وجمع باعتبار جميع السنة فان الله تعالى خلق للشمس
ثلثمائة وستين كوة في المشرق وثلثمائة وستين كوة
في المغرب على عدد ايام السنة تطلع الشمس كل يوم
من كوة منها وتغرب في كوة منها لا ترجع الى الكوة
التي تطلع منها الى ذلك اليوم من العام المقبل وقيل
كل موضع شرقت عليه الشمس فهو مشرق وكل موضع
غربت عليه فهو مغرب وقيل المراد بالمشارق
مشارق الكواكب و مغاربها لان لكل كوكب مشرقا
ومغربا فان قيل ان الله تعالى قال في موضع رب
المشرق والمغرب وقال في موضع اخر رب المشرقين
ورب المغربين بين هذه المواضع اجيب بان
المراد بقوله رب المشرق والمغرب الجهة فالمشرق
جهة والمغرب جهة و بقوله تعالى رب المشرقين
ورب المغربين مشرق الشتا والصيف ومغرب الشتا
والصيف واما موضع الجمع فقد مر فان قيل لم اكتفى
بذكر المشارق اجيب بوجهين الاول انه
اكتفى به كما في المشارق في قوله تعالى تقيكم الحر والثاني
ان الشروق اقوى حالا من الغروب واكثر نفعا منه
فذكر المشرق تنبيها على كثرة احسان الله تعالى على
عباده ولهذه الدقيقة استدل ابراهيم خليل
الرحمن عليه السلام بقوله ان الله ياتي بالشمس من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)